مجلة العميد
Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

أثر التشريع الإسلامي في الحياة الطيبة

صبحي عودة محمد[1]

[1] جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية / قسم اللغة العربية، العراق؛ drsoubhy@yahoo.com
دكتوراه في الفقه المقارن / أستاذ

تاريخ الاستلام:
١/ ١٠/ ٢٠٢٥
تاريخ القبول:
١٦/ ١١/ ٢٠٢٥
تاريخ النشر:
٣١/ ١٢/ ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:
التشريع الإلهي، التشريع الإسلامي، الحياة الطيبة.

السنة(١٤)-المجلد (١٤)
العدد (٥٦)
جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م.

DOI:
10.55568/amd.v14i56.25-43

CC BY NC

ملخص البحث:

تضمن هذا البحث الموسوم بـ(أثر التشريع الإسلامي في الحياة الطيبة) المقصود من الحياة الطيبة، وهي الحياة التي يسد الإنسان فيها رغباته المشروعة، ويمتنع عن ارتكاب المعاصي، بغية مرضاة الله تعالى، وذكرنا آراء بعض العلماء بماهية الحياة الطيبة فذهبنا إلى ترجيح القول الذاهب إلى أنَّها الحياة الدنيا والآخرة، ذلك من خلال الأدلة النقلية والعقلية، وذكرنا بعض الوسائل التي تؤدي إلى الحياة الطيبة فظهر أنَّها تكمن في الأحكام الشرعية التي وضعتها الشريعة الإسلامية المتمثلة بما استنبطه العلماء على مدى العصور.

وذكرنا أن التشريع الإسلامي هو صنفان:

الأول: التشريع الإلهي المباشر ـ ومصدره القرآن الكريم، وهذا يتطلب أن نحسن في اختيار التفسير الأصوب من أقوال المفسرين، ذلك التفسير الذي يمكن استنباط الحكم الشرعي الفقهي الصحيح منه.

والثاني: التشريع الإلهي غير المباشر ـ وهو الصادر من الرسول الأكرم ﷺ وكذلك ما صدر من أهل بيته عليهم السلام ولكن لا يمكن الأخذ بأي مورد من هذا المصدر إلا بعد التمحيص والتدقيق بصحة الرواية سندًا ومتنًا، كالذي ذكرناه في تمحيص الرأي التفسيري الصحيح المطابق لفحوى القرآن الكريم.

وذكرنا أيضا بعض النماذج الفقهية التي تحقق الحياة الطيبة في الجوانب الأخلاقيَّة والعبادية والقضائية التي تهدف في مقاصدها إلى تحقيق الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

Influence of Islamic Legislation on Good Life

Subhi Awda Muhammad [1]

[1] University of Karbala / College of Islamic Sciences / Department of Arabic, Iraq;
drsoubhy@yahoo.com
Ph.D. in Comparative Fiqh/ Professor

Received:
1/10/2025
Accepted:
16/11/2025
Published:
31/12/2025

Keywords:
Divine Legislation, Islamic Legislation, The Good Life (al-Ḥayāt al-Ṭayyibah)

Al-Ameed Journal
Year(**14**)-Volume(**14**) Issue (**56**)
Jumada al-Akhirah 1447 AH.
December 2025 AD

DOI:
10.55568/amd.v14i56.25-43

Abstract:

The current study, "Influence of Islamic Legislation on Good Life" (al-Ḥayāt al-Ṭayyibah), addresses the intended meaning of the good life — defined as a life in which a person fulfills legitimate desires, refrains from committing sins, and seeks the pleasure of Allah Almighty. Opinions of select scholars regarding the nature of the good life are examined, and this study inclines toward the position that it encompasses both present life and the hereafter, substantiated through transmitted and rational evidences. Several means conducive to attaining the good life are identified, and it emerges that these are embedded in juridical rulings established by Islamic law as derived by scholars across successive generations.

Islamic legislation is identified as falling into two categories:

First: Direct Divine Legislation — its source being Glorious Quran. This requires sound selection among exegetical opinions of Quranic commentators, specifically those interpretations from which correct and valid juridical rulings may be properly derived.

Second: Indirect Divine Legislation — comprising what was issued by Noble Messenger (peace be upon him), as well as what was transmitted from members of his progeny (Ahl al-Bayt, peace be upon them). However, no instance from this source may be adopted without rigorous scrutiny of authenticity of its chain of transmission and textual content, in a manner analogous to the verification of sound exegetical opinion conforming to substance of Glorious Quran.

Furthermore, the selected jurisprudential models , as presented here, realize the good life across ethical, devotional, and judicial domains — all oriented, in their higher objectives, toward achieving the good life in both present world and the hereafter.

المقدمة

الحمد لله تعالى رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، وعلى أهل بيته الطيبين الأطهار ...

وبعد ...

تتجلى أهمية هذا البحث فيما يتناوله من موضوع وهو (الحياة الطيبة) التي يسعى كل البشر للظفر بها، سواء في الحياة الدنيا أو بعدها؛ بل يسعى كل إنسان ويجهد نفسه لمعرفة كيفية الوصول إلى أن تكون حياته طيبة، ويسعى أيضا للظفر بالعاقبة الطيبة أيضا.

ومن نافلة القول نجد في وقتنا الحاضر يفوز برئاسة الدول المتقدمة من يعرض برنامجًا انتخابيًا لشعبه يحقق لهم فعلًا حياة كريمة طيبة، لهذا فان الحياة الطيبة هي أمنية كل إنسان، ولعل سبب شقاء الأفراد والمجتمعات في الدنيا؛ لأنَّهم يعيشون حياة تعيسة مملوءة بالنكبات والشقاء المفرط.

وأنَّ سبب نكبة الناس يوم القيامة أنهم لم يعرفوا أو يقوموا بما يلزم خلودهم مع الأبرار في الجنة، ذلك لارتكابهم المعاصي التي نهى عنها الله تعالى ورسوله الأكرم ﷺ وأهل بيته عليهم السلام.

وهذا البحث الموسوم بـ (أثر التشريع الإسلامي في الحياة الطيبة) يُظهر بجلاء دور التشريع الإسلامي الهادف إلى تحقيق الحياة الطيبة للبشر، قال تعالى ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾(الجن : ١٦).

والغدق: الماء الطاهر ... ولكن الآية استخدمت هذا اللفظ مجازا، تريد أن تبين للمسلمين بأنكم إذا طبقتم الإسلام باستقامة من دون خلل أو تشويه فإن الله تعالى سيفتح عليكم أبواب الخير من كل صوب وحدب، وهذا الخير من مصدر حلال، وإذا كان سبب إشباع الإنسان من المصدر الحلال وبالوسائل المشروعة فمن المؤكد سيعيش حياة الطيبة، ويحقق للآخرين حياة طيبة أيضا.

وللمؤمنين تجارب كثيرة جدًّا حتى لكاتب هذه الأسطر، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (الطلاق: ٣-٢).

والتقوى: القيام بالواجبات وما تيسر من المندوبات، واجتناب المعاصي، فهؤلاء جعلتهم تقواهم يصدقون بما يدعون به، ويثقون باستجابة الله تعالى لما يدعوه أيضا، والكثير يدعون بطلب بعض الأشياء التي يعجز البشر من تحقيقها، فيجعل الله تعالى لها مخرجا لتحقيقها من حيث لم يحتسب له، كالمريض الذي لا يرجى شفاؤه، فيجعل الله تعالى له سببا من حيث لا يحتسب للشفاء، كأن يهديه إلى طبيب له خبرة بمرضه فيشفيه، وكالذي يطلب المال وهو انقطعت عليه السبل لتحصيله، فيجعل الله تعالى بيته المتواضع (الخربة) في موقع تجاري يبيعه بالمليارات، أو يهديه إلى مهنة وحرفة تحتاجها الناس من كل صوب وحدب، فتدر عليه المليارات من عرق جبينه وبراعته المتميزة ومعرفة الناس بصدقه وإخلاصه، وهذا ليس من الخيال أو الغيب، ولكن توجد حالات كثيرة يعرفها كل إنسان في وقتنا الحاضر والماضي.

الذي يقرأ هذه الأسطر قد يتبادر إلى ذهنه فيقول: كثير من الناس رزقهم الله تعالى في مواقع كثيرة وهم ليسوا من الأتقياء؛ بل ليسوا من المسلمين، وهذا صحيح، قال تعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (الأنفال:٢٨).

والفتنة: الاختبار ... أي أنَّ الله تعالى يمنح تلك العطاءات لمن يدعوه ولمن لا يدعوه، ويمنحها للمسلم وغير المسلم، وكلها يريد منها الاختبار والامتحان في الدنيا، فكم إنسان ملك كثيرًا من المال ثمَّ تبرع بكله أو ببعضه لرعاية الأيتام، أو لمساعدة الفقراء إلى ما غير ذلك، وكم إنسان منحه الله تعالى المال الوفير فمات وتركه لورثته حولوها إلى كوارث عكرت حياة الناس وفقدت طيبتها.

لهذا فإنَّ الله تعالى رب الكل يمنح عبيده ما يريدون بأمره وحكمته، لمن دعاه أو من دون ذلك، لأجل الاختبار والامتحان في الدنيا، فكم تقي مؤمن حوله ماله إلى عاصٍ ومتمرد على ربِّه تعالى، وكم عاصٍ حوله ماله إلى تقي يرحم الناس كما رحمه الله تعالى.

وكما أسلفنا ... تلجأ الشعوب لانتخاب رئيس للدولة عنده برنامج يحقق لهم حياة طيبة في الدنيا، فالعجب كل العجب لماذا لم تلجأ إلى الخالق القدير الذي وعدهم بالحياة الطيبة الكريمة في الدنيا والآخرة؟

فهذا هو موضوع البحث الذي يسلط الضوء على التشريع الإسلامي الذي يضمن تحقيق الحياة الطيبة للمسلمين في الدنيا والآخرة، ذلك من خلال التشريع والتطبيق العملي الجاد والحقيقي النابع من إيمان راسخ.

ومن قال (الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن) هذا صحيح على الرغم من أنَّها على خلاف القاعدة التي ذكرناها الهادفة إلى إرادة الله تعالى هي: الحياة الطيبة الكريمة للبشر، والجنة في الآخرة، إذ صارت الأمور بهذه الصورة حينئذ تتحول الحياة إلى غابة وحوش كاسرة ينهش بعضهم بعضًا، ويخدع بعضهم بعضًا، ويقتل بعضهم بعضًا، ويسرق بعضهم بعضًا .... فتضيع الحقوق وتختلف الموازين عن طبيعتها، مما تتحول حياة بعض المؤمنين (البعض) إلى كابوس مزعج، ويتسلط عليهم الظلمة والطغاة، والتاريخ مملوء بذلك؛ بل حاضرنا أيضا.

ومن هنا تتضح فكرة البحث، التي تسلط الضوء على تحقيق الحياة الكريمة الطيبة، قال تعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(النحل:٩٧) فمنهم من قال المقصود من الحياة الطيبة هي الآخرة فقط، ومنهم من قال في الدنيا والآخرة، وقد رجحنا القول الثاني في المبحث الأول، وذكرنا أدلة نقلية وعقلية لما ذهبنا اليه.

لهذا اشتمل المبحث الأول (ماهية الحياة الطيبة في التشريع الإسلامي) على نبذة مختصرة عن ماهية الحياة الطيبة، وذكرنا بعضًا من آراء أهم العلماء الذين تناولوها بالبحث والتقصي، ثمَّ رجحنا القول المذكور مع الأدلة.

أما المبحث الثاني (صلة الحياة الطيبة بالتشريع الإسلامي) فهو يتضمن أهم صور الحياة الطيبة التي أرادها الإسلام.

ومن الجدير بالإشارة أن كل التشريعات الإسلامية فيها جنبة كبيرة في التكافل الإسلامي، وفي المجالات كافة، لأن المنظومة الإسلامية تريد تحقيق الحياة الطيبة لكل العباد، حتى عقوبة الجاني هي بالأساس تهدف إلى التكامل الإسلامي من حيث حفظ حقوق الناس وممتلكاتهم المادية والمعنوية، إضافة إلى انبعاث الردع الطوعي عند الآخرين ومحاولة صيانتهم من الوقوع بوحل الجريمة ومصائدها.

وتناولنا في المطلب الثاني وهو الأخير (تحقيق الحياة الطيبة بواسطة عدالة الأحكام الفقهية) أوضحنا أن التشريع الإلهي يختلف عن تشريع البشر الوضعي، ومن تلك الاختلافات أن التشريع الإلهي ينظر لجميع العباد من ناحية، ويخص آخرين من ناحية ثانية، والمعجز في هذه الحالة التي عجزت القوانين الوضعية عنه، هي: تحقيق العدالة للجميع، وتحقيق المصلحة العامة، وتأسيس ركائز الحياة الطيبة لجميع البشر.

وهذا المطلب تضمن عدالة الأحكام الفقهية التي تنتهي عند تطبيقها بشكل صحيح وهادف إلى الحياة الكريمة، فعند تقصي الأحكام الفقهية وجدتها كلها تؤدي في محصلتها إلى النتيجة نفسها، وهي الحياة الطيبة في الدنيا والجنة في الأخرة؛ لذلك أخذت بعض النماذج من الأحكام الفقهية بهدف التدليل والاستشهاد.

هذا ما استطعت إنجازه وأزعم أنه من فعل بشر لا يعلم إلا ما هو أمامه على الرغم من تجاربي في هذا العمر الذي بلغت فيه لنهاياته، أما الذي لا أعمله وهو الأكثر مما علمت، فليس لي بد إلا أن أدعو ربي بالعفو والغفران، وانتظر من يقوّم ما كتبت، وما توفيقي إلا بالله العزيز الحكيم، والله تعالى من وراء القصد.

المطلب الأول: ماهية الحياة الطيبة

تباينت آراء العلماء في بيان ماهية الحياة الطيبة، ومن تلك الآراء:

١ـ الشيخ الطوسي

يرى الشيخ الطوسي أن الحياة الطيبة هي لمن عمل عملًا صالحًا لتلك الواجبات والمندوبات السابقة الذكر، سواء أكان فاعلها ذكرًا أو أنثى، وهو مؤمن بتوحيد الله تعالى، ومقرّ بصدق أنبيائه، فأن الله تعالى يحييه حياة طيبة، ومن أصنافها: الرزق الحلال، والقناعة في الدنيا[١].

٢ـ الشيخ الطبرسي

يرى الشيخ الطبرسي أن الحياة الطيبة هي الرزق الحلال والقناعة والرضا بما قسم الله تعالى، وكذلك الظفر بالجنة، لأنَّه لا يطيب للإنسان إلا في الجنة [٢].

٣ـ ابن الجوزي

ويرى ابن الجوزي الحياة الطيبة من خلال تفسير قوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٧).

إذ يرى أن الحياة الطيبة هي: القناعة، والرزق الحلال والطيب، والسعادة، والطاعة، والعمل الصالح، وحلاوة الطاعة، والعافية، والكفاية، والرضا بالقضاء، وقيل: إنها في الآخرة الظفر بالجنة، والخلاص من عقوبة القبر[٣].

٤ـ ابن العربي

يرى ابن العربي أن المراد من قوله تعالى ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً﴾ هي الحياة الحقيقية التي لا موت بعدها، وقد حملته صوفيته إلى الذهاب بأن المراد من الحياة الطيبة هي ما بعد الموت وليست في الدنيا[٤].

٥ـ فخر الدين الرازي

يرى فخر الدين الرازي أن المراد من الآية بخصوص الحياة الطيبة هي في الدنيا أو في القبر أو الآخرة،

---

١ الطوسي، أبو جعفر محمد. التبيان في تفسير القرآن، تحقيق أحمد حبيب العاملي، ط١ (بيروت: مطبعة العالم الإسلامي، ١٤٠١) ٤٢/ ٥.
٢ الطوسي، ٤٢/ ٥.
٣ الجوزية، ابن القيم شمس الدين محمد. زاد المعاد في هدى خير العباد)مكتبة النور الالكترونية، ٢٠٢٣)، ٤/ ٣٦٥ وما بعدها.
٤ الطائي، محمد بن علي بن محمد.تفسير ابن عربي، تحقيق عبد الوارث محمد علي، ط١ (دار الكتب العلمية، ١٤٢٢)، ١/ ٣٦٦

بدليل أنه تعالى أعقبه بقوله تعالى ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(النحل: ٩٧).

ثم يبين طيبة الحياة الدنيا بالنسبة لحياة المؤمن تختلف عن حياة الجاهل من وجوه عدة منها: أن رزقه حلال، ولا يفعل إلا الصواب، وراضٍ بكل ما قضاه وقدره الخالق سبحانه وتعالى، بخلاف الجاهل الذي لا يعرف هذه الأصول فيعيش في نكد وحزن وشقاء، فتنهال عليه المصائب من كل صوب وحدب، كالأمراض والمشاكل الاجتماعية والكوارث الأخلاقيَّة، مما يظهر أنه يريد القول بأن الحياة الطيبة هي في الدنيا والآخرة [٥].

٦ـ فيض الكاشاني

يرى أن المراد من الحياة الطيبة هي القناعة والرضا بما قسم الله تعالى، وذكر أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سُئل عنها فقال (انها القناعة والرضا بما قسم الله تعالى)[٦].

٧ـ محمد جواد مغنية

يرى الشيخ مغنية أن الحياة الطيبة هي في الآخرة وليست في الدنيا، ولاسيما أن الدنيا هي سجن المؤمن وجنة الكافر، وقد ذكر أدلة تثبت ما ذهب إليه، وهذا القول يشبه قول ابن العربي السابق الذكر[٧].

الراجح من الآراء

من خلال ما سبق يظهر أن بعضهم يرى أن الحياة الطيبة هي في الدنيا، وبعضهم قال هي في الأخرة، والراجح مما سبق: انها في الدنيا، وكذلك في الأخرة، لأن قوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾يفهم منه أنَّ الذين آمنوا بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وعملوا الصالحات سيعيشون حياة طيبة لا ندم فيها ولا شقاء، وكذلك لهم الآخرة كما في قوله تعالى﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: يضاعف الله تعالى أجرهم في الأخرة بما عملوا من الصالحات في الدنيا.

ومن لوازم الحياة الطيبة في الدنيا إقامة العدل، والتوازن بين الجانب المادي والجانب الروحي في حياة الإنسان، كعدم الحرج والتكلف المفرط بالعناء والمشقة، وإن الأصل في عدم

٥ الرازي، فخر الدين .التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ط١ (دار احياء التراث العربي، د.ت.) ٢٠/ ٢٦٨.
٦ الكاشاني، فتح الله .زبدة التفاسير، ط١ (قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤٢٣)، ٣/ ١٨٧
٧ مغنية، محمد جواد .تفسير الكاشف (بيروت: مؤسسة دار الكتب، ٢٠٠٧)، ٤/ ٥٥١

الحرج قوله تعالى:﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾(الحج :٧٨).

وهكذا نرى في هذه الآية وغيرها، أن الله تعالى رفع الحرج والمشقة عن الناس جميعا، سواء فيما يتصل بأحكام العبادات، وكذلك الأحكام التي تتعلق بالمعاملات، ففي العبادات نرى قلة التكاليف التي جاء بها القرآن الكريم حتى أنّه من اليسير على كل إنسان أن يقوم بهذه الواجبات المفروضة، دون أن يلحقه تعب أو مشقة، وحتى هذه التكاليف نفسها مصحوبة بالرخص، فالمسافر يجوز له أن يفطر في رمضان ويقصر الصلاة، والمريض له أن يتيمم بدل الطهارة، ويفطر في رمضان حتى يشفى، والحج لا يجب على المسلم إلا إذا توافرت لديه الاستطاعة المادية والبدنية، وكذلك الخمس والزكاة حتى يملك النصاب ولم يكن عليه دين للغير، وفي ميدان العقوبات نرى الرسول الاكرمﷺ ينص على درء الحدود بالشبهات ومتى ارتكب العبد جرما في حق أخيه، أو ارتكب ذنبا، جعل الله تعالى باب التوبة متاحا له مع مستلزماتها الشرعية، كالصلح والدية مع المجنى عليهم.

كذلك رعاية مصالح الناس فقد جاء التشريع لإصلاح الفرد والجماعة، وليحقق النفع في الدنيا والأخرة، ولم يجعل تعالى فرقا في ذلك بين جنس وجنس، لأن الإسلام يعد المسلمين أمة واحدة، لا يفرق بينهم لا اللون ولا اللغة على اعتبار أن الناس سواسية كأسنان المشط، لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى كلكم لآدم، وآدم من تراب، فهدف الشارع المقدس هو مصالح العباد وتحقيق الحياة الطيبة لهم، والأحكام الشرعية سواء أكانت معاملات أو عبادات، تهدف لتحقيق الحياة الطيبة أينما دارت؛ لذلك حرم الله تعالى كل فعل يؤدي إلى تعكير الحياة، كالربا والزنا والغش والخديعة والكذب والخيانة والجهل والتغرير إلى غير ذلك من محرمات تحول الحياة إلى جحيم ولا تحقق للإنسان طيبة الحياة الأبدية في الآخرة

وجرى الفقهاء المسلمون على استعمال تعبير العدل، للدلالة على المساواة اشتقاقا من المعنى اللغوي لكلمة العدل، التي تعني التسوية في المعاملة، ويتحدثون عن العدل بمعانيه العديدة سياسية واجتماعية، واقتصادية، والعدل بمعناه السياسي هو ما يعبر عنه في المصطلحات السياسية الحديثة بتعبير المساواة أمام القانون، فمن أهم خصائص المجتمع الإسلامي أنه يقوم على مبدأ

المساواة دون تمييز بين الناس بسبب دينهم، أو لغتهم، أو جنسهم، أو حرفتهم، ومهنتهم، فهي شريعة تخاطب البشر أجمعين لقوله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(الحجرات:١٣).

والأمر بالعدل والنهي عن الظلم وردت فيه نصوص صريحة في كل من القرآن الكريم والسنة الشريفة، إذ تخاطب الشريعة البشر أجمعين حاكمين ومحكومين، مسلمين وغير مسلمين، ومن أمثلة الأحكام التي تخاطب ولاة الأمر قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨).

واستحدث التشريع الإسلامي أسلوبًا فريدًا في تحديد الرابطة التي تقوم بين الفرد والمجتمع وبينه وبين الدولة، هذه الرابطة هي رابطة الدين فأحلها محل العصبية القبلية التي سادت العرب في العصر الجاهلي، ومحل الرابطة السياسية التي تسمى الجنسية التي سادت المدن الإغريقية وروما وهي تسود الدول الحديثة في العصر الحديث، ورابطة التبعية والرعوية التي سادت الإمبراطورية الرومانية آنذاك، ورابطة الدين تختلف عن رابطة القومية التي سادت أوروبا في أعقاب الثورة الفرنسية، فالإسلام ينكر العصبية القبلية ويحاربها، ولكنه لا ينكر الجنسية ولا القومية وإن كان بعضها في مكان أدنى من رابطة الإسلام. والقرآن الكريم قاطع في هذا الصدد لقوله تعالى﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾(الأنبياء:٩٣) .

وخير دليل على ثبات أن الحياة الطيبة هي في الدنيا كما في الآخرة ما استفتحت به الصحيفة التي وضعت نظام الحكم في يثرب فور الهجرة إذ جاء فيها: (هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش، ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس)[٨].

الذي ذكرناه طرف من الأدلة التي تثبت أن المقصود من الحياة الطيبة في قوله تعالى ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾هو في الدنيا والآخرة والله تعالى أعلم.

٨ الحميري، عبد الملك بن أيوب بن هشام .السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقا وعبد الحفيظ الشلبي، وإبراهيم الابياري، ط٣ (القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلي وأولاده، ١٣٧٥)، ٢/ ١٤٧.

المطلب الثاني: صلة الحياة الطيبة بالتشريع الإسلامي

يراد بالتشريع الإسلامي : سن القوانين واستنباط الأحكام الشرعية من مصادرها النقلية والعقلية لأعمال المكلفين الواجبة والمندوبة (المستحبة) بغية الزامهم على إقامتها، على وفق تلك الأحكام من حيث الوجوب أو الندبة، أو الزامهم على اجتنابها على وفق تلك الأحكام أيضا من حيث الحرمة أو الكراهة، وتشريع الأحكام الخاصة بالقضايا والحوادث المتعددة، فإن كان مصدر تلك الأحكام السابقة الذكر الله تعالى فهو التشريع الإلهي، ومصدره القرآن الكريم، وإن كان مصدره الرسول الأكرمﷺ فهو التشريع النبوي، ومصدره السُنة النبوية الشريفة، وإن كان مصدره ما صح وروده عن أهل البيتعليهم السلام فهو من المؤكد مستند إلى القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة، إضافة إلى اجتهادات العلماء التي صدرت على وفق أحكام الاجتهاد والاستنباط المعروفة.

هذا هو ملخص التشريع الكلي لأحكام الإسلام التي يمكن الإفادة منها نحو تأسيس الأحكام والتشريعات الخاصة بتحقيق الحياة الطيبة للمسلمين[٩] .

لهذا أقرت الشريعة لإسلامية تلك الأحكام بغية تحقيق الحياة الكريمة الطيبة من خلال الجزاء الدنيوي والآخروي، وجعلت الجزاء الآخروي هو الأعظم، من حيث الثواب والعقاب[١٠].

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أنَّ التشريعات الإسلامية عامة تهدف بالنتيجة إلى تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للمسلمين بصورة خاصة والناس أجمع بصورة عامة، وهذه التشريعات هي عابرة لكل المذاهب الإسلامية لصحة ورودها ودلالتها، وبالنتيجة؛ عند تطبيقها على وفق المنطق العقلائي فإنها تضمن حياة كريمة في الدنيا والآخرة.

٩ الغريفي، الحسن حميد المقدس .حاكمية الفقه وحدود حاكميته على الأمة، ط١ (مكتبة أنصار الحجة الإسلامي، مطبعة أنصار سرور، ٢٠١٢)، ٣٢٢.

١٠ السبحاني، جعفر. مفاهيم القرآن العدل والإمامة، ط١ (بيروت: مؤسسة العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ٧٣ وما بعدها.

المطلب الثالث: تحقيق الحياة الطيبة بواسطة عدالة الأحكام الفقهية

هدى الله سبحانه وتعالى للإنسان ما يجعله يمتلك قابلية الفهم والتكامل واكتساب الكمال المعنوي والمادي، وذلك بإرسال الأنبياء، وشرع تعالى القوانين الدينية له، من غير أن يهمل أي تكليف فيه مصلحة الإنسان وسعادته، ولم يهمل أيضا أي تكليف تقوم عليه حياة الإنسان الدنيوية والآخروية، كما انه لم يكلف الإنسان بما تفوق طاقته أو سعته، وهو سبحانه له العلم بطاقته وقدرته، فتوالت على المخلوقات ومنهم الإنسان عطايا الله سبحانه وتعالى وذلك اما بإرسال الرسل، أو بتشريع القوانين الدينية[١١].

فمن أصناف العدل الإلهي الصلاة التي هي حالة صلة روحانية للعبد اتجاه الله سبحانه وتعالى، وهي تفضي إلى كل الفضائل، والعناية الإلهية البالغة كونها عمود الدين[١٢].

لهذا وصفها القرآن الكريم بأنَّها أساس النهي عن الفحشاء والمنكر اللذين يهدمان قواعد الحياة الطيبة الكريمة، قال تعالى﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ وقد وصفها الرسول الأكرم بأنَّها عمود الدين، قال ﷺ (الصلاة عمود الدين، فمن تركها فقد هدم الدين)[١٣](العنكبوت:٤٥) .

وتتصل الصلاة بالعدل إذ المصلي يطهر نفسه من العلاقات السلبية مع الناس، لعلمه بعدم قبول صلاته إذا ما شاب علاقته بأحد المؤمنين ظلم، فإذا كان ملبسه أو مصلاه مثلا من حرام فان صلاته غير مقبولة[١٤].

ولهذا وردت الكثير من روايات أهل البيت عليهم السلام لتؤكد الحياة الطيبة عند المصلي، من خلال تنظيم الوقت بصلته مع ربه تعالى، فورد عن الإمام الصادق عليه السلام قال (خصلتان من كانتا فيه وإلا فاعزب ثمَّ أعزب ثمَّ أعزب) قيل: وما هما ؟ قال (الصلاة في مواقيتها والمحافظة عليها والمواساة)[١٥]

١١ السبحاني، ١٠.
١٢ المدرسي، محمد تقي. بينات من فقه القرآن، ط١ (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٤٣٣)، ١٢٤.
١٣ محمد بن علي ابن ابي جمهور الحسائي، عوالي اللئالي العزيزة في الأحاديث الدينية (مطبعة سيد الشهداء، ٢٠١٦)، ١/ ٢٢٣.
١٤ المدرسي، بينات من فقه القرآن، ١٧٤.
١٥ المدرسي، ١٧٤.

وعن الإمام الباقر﵇ قال (الصلوات المفروضات في أول وقتها إذا أقيم حدودها أطيب ريحا)[١٦]

ومن أصناف العدالة التي تحقق الحياة الطيبة عدالة توزيع الزكاة لمستحقيها، كما جاء في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:٦٠).

فالفقير لا شيء له، والمسكين من لا يكفيه قوته للعيش، وهما يستحقان من الزكاة، أما العاملون عليها فهم السعاة الذين يجمعون الزكاة ويقومون بتحصيلها بأخذ وكتابة وحفظ وحساب، والمؤلفة قلوبهم الذين يتألفون، ويميلون إلى الإسلام والمسلمين ويُستمالون إلى الجهاد، اما في الرقاب فهم العبيد والمكاتبون، كما تكون نية الزكاة للعتق أو لشراء حرية العبيد ومنحهم حريتهم، واما الغارمون فهم الذين عليهم دين، ولكن ليس دين معصية، وعلى كل حال يمكن انفاق الزكاة في كل مصلحة في سبيله سبحانه وتعالى، كبناء المساجد ومساعدة المجاهدين، وإعانة ابن السبيل المنقطع في غير بلده[١٧].

ومن الروايات الواردة عن أهل البيت﵈ في الزكاة وأهميتها ما رواه الشيخ الصدوق (رحمه الله تعالى) عن حماد بن عمرو وانس بن محمد، عن أبيه جميعا، عن الإمام الصادق﵇ في وصية الرسول الأكرمﷺ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب﵇ قال (ياعلي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة، وعد منهم مانع الزكاة)، ثمَّ قال (ياعلي ثمانية لا يقبل منهم الصلاة وعد منهم مانع الزكاة)، ثمَّ قال (ياعلي من منع قيراطا من زكاة ماله فليس بمؤمن، ولا بمسلم، ولا كرامة ...)[١٨].

والحكمة في الصيام تنمية روح التقوى بالتمرن على حفظ النفس من كل محرم، ليكون حفظها عن الحرام أيسر، بغية أن العبادة تقرب الإنسان إلى الله تعالى وتزيد التقوى.

لهذا قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[١٩] (البقرة:١٨٣) كون الصوم عبادة سابقة قد أوجبها الله تعالى على الأمم

١٦ الريشهري، محمد. ميزان العدالة، د.ت.، ٢/ ١٦٤٣.
١٧ الحلي، أبو طالب الحسن. إيضاح الفوائد، ط١ (مؤسسة إسماعيليان، ١٣٧١)، ١/ ١٩٥ وما بعدها.
١٨ العاملي، محمد بن الحسن الحر. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤٢٩، ٣١/ ٩.
١٩ الكاشاني، فتح الله بن شكر. زبدة التفاسير، د.ت.، ٢٩٧/ ١.

السابقة جميعا، ذلك أن الصوم يعد من أهم الروادع التي تردع المسلم من فعل السوء الذي يعكر الحياة الطيبة وصفاءها .

ومن علل الصوم نزع الفوارق بين الأغنياء والفقراء بغية المساواة، قال الإمام الصادق﵇ (أما العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير، لأن الغني كلما أراد شيئا قدر عليه، فأراد الله عز وجل أن يسوي بين خلقه، وأن يذيق الغني مس الجوع والألم، ليرق على الضعيف ويرحم الجائع)[٢٠] .

ومن تلك المظاهر اليسر في شهادة هلال شهر رمضان، إذ ذهب معظم الفقهاء كالشريف المرتضى والشيخ المفيد إلى الاكتفاء بشهادة رجلين عدلين على رؤية هلال شهر رمضان عندئذ أعدوه من موجبات الصوم، وجعل الشرع الإسلامي الاشهاد على الهلال من فروض الكفاية ولم يجعلها من فروض العين لإشراك جميع المسلمين، أو أن يختاروا شاهدين عدلين[٢١].

ومن مظاهر العدل لتحقيق الحياة الطيبة العدالة في تعدد الزوجات، إذ يستفاد من ظاهر القرآن الكريم أن تعدد الزوجات له شرط اساس وهو القدرة وامكانية العدل بين الزوجات، واذا لم يستطع الرجل ذلك لم يجز له التعدد، إذ جعل الشرع الإسلامي تلك العدالة ليست قاهرة؛ بل محققة للحياة الطيبة للزوجين ولبناء الأسرة الصالحة، قال تعالى ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[٢٢] (النساء:١٢٩) .

لهذا أكد الفقهاء وجوب عدالة الرجل في التسوية بين الزوجات في المأكل والمسكن والملبس ونحو ذلك وكل ما يتمكن عليه الرجل بهدف تحقيق العدل ورفع الظلم.

ولهذا الموضوع المهم وضع أهل البيت﵈ قيودا تمنع من تعكير الحياة الطيبة في الأسرة، كونها نواة المجتمع، فإن صلحت صلح المجتمع، وإن فسدت فسد المجتمع، ومنها ما ورد عن أبي عبد الله﵇ قال (إذا تزوج الرجل بكرا وعنده ثيب فله أن يفضل البكر ثلاثة أيام) وعنه أيضا﵇ قال (.. يسوي بينهما إلا أن تطيب إحداهما للأخرى)[٢٣] .

٢٠ المجلسي، محمد بن باقر ين محمد تقي. بحار الأنوار (وزارة الارشاد الإسلامي، د.ت.) ٦٩/ ٣٧١/ ٥٣.
٢١ الجواهري، حسن .بحوث في الفقه المعاصر، د.ت. ٣٥٨/ ٦.
٢٢ العاملي، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ٣٤٠/ ١.
٢٣ الحلي، جمال الدين بن العباس بن أحمد بن فهد. المهذب البارع شرح المختصر النافع (قم: مؤسسة النشر الإسلامي،د.ت)، ٤/ ٤٥١.

ومن مظاهر العدل أيضا عدالة القاضي بغية رفع الظلم وتحقيق العدل بين الناس، فالقضاء ولاية الحكم شرعا لمن له الفتوى بجزئيات القوانين الشرعية، على أشخاص معينين، وذلك لإثبات الحقوق، واستيفائها وله مبدأ، وغاية، وخاصة، فمبدأه الرئاسة العامة في أمور الدين والدنيا، وغايته قطع المنازعة بين الخصوم، وخواصه عدم نقضه باجتهاد، وصيرورته أصلا لقضية غيره من القضاة وإن خالف اجتهاده، لا دليلا قطعيا، ويلزم المشهود عليه والشهود، ومن ثمَّ عزم الشاهد برجوعه[٢٤].

وجاء في رواية عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال (ولاية أهل العدل-الذين أمر الله تعالى بولايتهم وتوليتهم وقبولها والعمل لهم- فرض من الله تعالى، وطاعتهم واجبة، ولا يحل من أمرئ وهب العمل لهم أن يتخلف عن أمرهم وولاة الجور واتباعهم والعاملون لهم في معصية الله تعالى، غير جائز لمن دعوه إلى خدمتهم والعمل لهم وعونهم، ولا القبول منهم)[٢٥].

فمن أهم الصفات التي يجب أن يتمتع بها القاضي، هي عدالته ونزاهته وشجاعته في إحقاق الحق وزهق الباطل، وتتجلى فيه العدالة في نوعية تعامله مع المتخاصمين، إذ حددت له الشريعة الإسلامية كيفية التعامل مع من يترافع عنهم، فيجب عليه المساواة بين المتخاصمين من حيث الاكرام والاحترام والاستماع اليهما، كما يجب مراعاة العدل في إصدار الحكم بينهما[٢٦].

وكل الأحكام الفقهية ترمي في المحصلة إلى إيجاد حياة طيبة كريمة بين البشر، بشرط أن تطبق تطبيقا صحيحا مطابقا لما جاء به الشرع الإسلامي الذي سار على نهجه أهل البيت عليهم السلام.

هذا ما تيسر ذكره من تشريعات عبادية كلها تهدف إلى تحقيق العيش الطيب للإنسان لا ظالما ولا مظلوما، وقد رعا الله تعالى عباده باليسر ورفع المشقة.

٢٤ اليزدي، محمد كاظم، العروة الوثقى (مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت.)، ٦٠/ ٤١٧.
٢٥ القمي، جعفر بن محمد بن علي بن الحسن. من لا يحضره الفقيه، تحقيق علي أحمد غفاري، ط١ (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت.) ٣٦٤/ ٤.
٢٦ القمي، ٣٦٤/ ٤.

خاتمة البحث

هذا البحث على الرغم من قلة صفحاته، ولكنه تضمن أمورًا مهمة في مجال تأثير التشريع الإسلامي لإقامة الحياة الطيبة الكريمة للفرد والمجتمع من أهمها:

١ـ بيان آراء العلماء في تحديد مصطلح (الحياة الطيبة) فمنهم من قال: المقصود بها الحياة المرضية للإنسان في الدنيا، ومنهم من قال: المقصود منها في الآخرة، ولكن من خلال قراءة فحوى النصوص واشارة الجوانب العقلية تبين انها في الدنيا والآخرة.

٢-ومن ضروريات إقامة الحياة الطيبة تطبيق الأحكام الشرعية الإسلامية بصورة علمية، من دون إفراط أو تفريط، وذلك من خلال الالتزام بالواجبات والامتناع عن المحرمات، دون تعسف في إقامة المستحبات والامتناع عن ممارسة المكروهات.

٣-من خلال قراءة سيرة أهل البيت عليهم السلام قراءة موضوعية يظهر أن الثروة الشرعية والتطبيقية الواردة عنهم عليهم السلام هي تجارب ناجحة وحقيقية في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة، التي تحقق سعادة الإنسان والمجتمع في الدنيا والاخرة.

٤-إظهار العلل الشرعية في إقامة العبادات والمعاملات بأنَّها كفيلة بتحقيق استقرار المجتمع وحفظ حقوق الأفراد والجماعات، وقد تضمن البحث أدلة صحيحة لذلك من الكتاب المجيد وسيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام والله تعالى من وراء القصد.

المصادر

القرآن الكريم

الجواهري، حسن. بحوث في الفقه المعاصر، د.ت.

الحسائي، محمد بن علي ابن ابي جمهور. عوالي اللئالي العزيزة في الأحاديث الدينية. مطبعة سيد الشهداء، ٢٠١٦.

الحلي، أبو طالب الحسن. إيضاح الفوائد. ط١. مؤسسة إسماعيليان، ١٣٧١.

الحلي، جمال الدين بن العباس بن أحمد بن فهد. المهذب البارع شرح المختصر النافع. قم: مؤسسة النشر الإسلامي،د.ت.

الحميري، عبد الملك بن أيوب بن هشام. السيرة النبوية.تحقيق وعبد الحفيظ الشلبي تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الابياري. ط٣. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلي وأولاده، ١٣٧٥.

الرازي، فخر الدين. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب). ط١. دار احياء التراث العربي، د.ت.

الريشهري، محمد. ميزان العدالة، د.ت.

السبحاني، جعفر. مفاهيم القرآن العدل والإمامة. ط١. بيروت: مؤسسة العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

الطائي، محمد بن علي بن محمد. تفسير ابن عربي. تحقيق عبد الوارث محمد علي. ط١. دار الكتب العلمية، ١٤٢٢.

الطوسي، أبو جعفر محمد. التبيان في تفسير القرآن. تحقيق أحمد حبيب العاملي. ط١. مطبعة العالم الإسلامي، ١٤٠١.

العاملي، محمد بن الحسن الحر. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤٢٩.

الغريفي، الحسن حميد المقدس. حاكمية الفقه وحدود حاكميته على الأمة. ط١. مكتبة أنصار الحجة الإسلامي، مطبعة أنصار سرور، ٢٠١٢.

القمي، جعفر بن محمد بن علي بن الحسن. من لا يحضره الفقيه. تحقيق علي أحمد غفاري. ط١. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت.

الكاشاني، فتح الله. زبدة التفاسير. ط١. قم: مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤٢٣.

الكاشاني، فتح الله بن شكر. زبدة التفاسير، د.ت.

المجلسي، محمد بن باقر ين محمد تقي. بحار الأنوار. وزارة الارشاد الإسلامي، د.ت.

المدرسي، محمد تقي. بينات من فقه القرآن. ط١. بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٤٣٣.

اليزدي، محمد كاظم. العروة الوثقى. مؤسسة النشر الإسلامي، د.ت.

مغنية، محمد جواد. تفسير الكاشف. بيروت: مؤسسة دار الكتب، ٢٠٠٧.

References

Holy Quran

Alijawahiri, Hasana. Buhuth fi Alfiqh Almueasiri, da.t.

Alhisayiy, Muhamad Bin Ealiin Abn Abi Jumhur. Eawali Alliyaali Aleazizat fi Al'ahadith Aldiyniati. Matbaeat Sayid Alshuhada'i, 2016.

Alhali, 'Abu Talib Alhasani. 'Iidah Alfawayidi. ta1. Muasasat 'Iismaeilyan, 1371.

Alhali, Jamal Aldiyn Bin Aleabaas Bin 'Ahmad Bin Fahad. Almuhadhib Albarie Sharh Almukhtasar Alnaafiei. qim: muasasat alnashr al'iislamii,di.t.

Alhamiri, Eabd Almalik Bin 'Ayuwb Bin Hisham. Alsiyrat Alnabawiatu.Tahqiq Waeabd Alhafiz Alshalabi Tahqiq Mustafaa Alsaqaa, Wa'iibrahim Alabyari. ta3. Alqahirati: Maktabat Wamatbaeat Mustafaa albabi alhili wa'awladuhu, 1375.

Alraazi, Fakhr Aldiyn. Altafsir Alkabir (Mafatih Alghib). ta1. Dar Ahya' Alturath Alearabii, da.t.

Alriyshihri, Muhamadu. Mizan Aleadalati, da.t.

Alsabhaniu, Jaefar. Mafahim Alquran Aleadl Wal'iimamatu. ta1. Bayrut: Muasasat Alearabii Liltibaeat Walnashr Waltawziei, 2010.

Altaayiy, Muhamad Bin Ealiin Bin Muhamadi. Tafsir Abn Earabi. Tahqiq Eabd Alwarith Muhamad Ealay. ta1. Dar Alkutub Aleilmiati, 1422.

Altuwsi, 'Abu Jaefar Muhamad. Altibyan fi Tafsir Alqurani. Tahqiq 'Ahmad Habib Aleamili. ta1. Matbaeat Alealam Al'iislamii, 1401.

Aleamili, Muhamad Bin Alhasan Alhar. Wasayil Alshiyeat Alaa Tahsil Masayil Alsharieati. Tahqiq Muasasat Al Albayt Li'iihya' Altarathi, 1429.

Alghirifi, Alhasan Hamayd Almaqdasi. Hakimiat Alfiqh Wahudud Hakimiatih Ealaa al'umati. ta1. Maktabat 'Ansar Alhujat Al'iislami, Matbaeat 'Ansar Srur, 2012.

Alqami, Jaefar Bin Muhamad Bin Ealii Bin Alhasan. Man La Yahduruh Alfaqihi. Tahqiq Eali 'Ahmad Ghifari. ta1. Bayrut: Dar Almaerifat Liltibaeat Walnashri, da.t.

Alkashani, Fath Allahi. Zabdat Altafasiri. ta1. Qim: Muasasat Almaearif Al'iislamiati, 1423.

Alkashaniu, Fatah Allah Bn Shakra. Zabadat Altafasira, da.t.

Almajlisay, Muhamad Bin Baqir Yin Muhamad Taqi. Bahaar Al'anwar. Wizarat Alarshad Al'iislamii, da.t.

Almadrasi, Muhamad Taqi. Bayinat

Min Fiqh Alqurani. ta1. Bayrut: Dar Almahijat Albayda', 1433.

Alyazdi, Muhamad Kazim. Alearwat Al-wuthuqaa. Muasasat Alnashr Al'iis-lamii, da.t.

Mughniatu, Muhamad Jawadi. Tafsir Alkashifi. Bayrut: Muasasat Dar Al-kutub, 2007.